المشكلات التي تواجه مشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض

أحمد بن علي البارقي
د.صالح بن سليمان المفدى
جامعة الملك سعود

المستلخص

استهدفت الدراسة الكشف عن واقع الممارسات للإشراف التربوي. حيث تم إجراء دراسة ميدانية على عينة من المشرفين التربويين بلغ عددهم (٥٠) مشرفا، ممثلين كامل المجتمع المستهدف من الدراسة وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي وتم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، حيث كانت بثلاثة محاور رئيسة موزعة على (٦٣) فقرة.

وقد تم التحقق من صدق الأداة وثباتها، حيث أن معامل الثبات العام يبلغ ٠,٨١ وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني.

وقد تبين من نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات هي زيادة نصاب المشرفين التربويين وكثرة الأعباء الكتابية والإدارية، كذلك عدم امتلاك المعلمين لمهارات التفاعل الإنساني وضعف استخدام المعلم لتقنيات المعلومات. وعليه توصي الدراسة بتخصيص مشرفين لكل فرع من فروع مواد العلوم الشرعية وتخصيص مشرفين للمرحلة الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، ووضع مشرف بدوام يوم كامل بشكل أسبوعي في إحدى المدارس التي يشرف عليها.

المقدمة :

إنَ المؤسسات التعليمية من أهم مؤسسات المجتمع، وذلك بحكم دورها في الحفاظ على ثقافة المجتمع وصيانته من التغير السلبي، والعمل على تطوير أفراد المجتمع والقوى العاملة فيه وتزويدهم بالمهارات والخبرات والاتجاهات الجديدة في مجالات الحياة المختلفة في إطار غايات المجتمع وثقافته وأخلاقه وقيمه، ذلك أنّ المؤسسات التي تقوم بعملها التربوي عن قصد هي التي أنشأها المجتمع ورصد ميزانياتها ووضع فلسفتها وأهدافها وقام بالإشراف عليها وأعد لها البرامج المختلفة للمعلمين والإداريين والمشرفين الفنيين، ووضع لها المناهج والمقررات الدراسية من أجل توفير بيئة اجتماعية صالحة للتعلم، والتزود بالخبرات المتنوعة، والتربية على أنواع السلوك التي تساير فلسفة المجتمع (سهير حوالة ، ١٤٢٣هـ، ٨٧) .

كما يعدُّ الإشراف التربوي أحد العوامل المهمة لتطوير العمل التربوي بشكل عام ومواد التربية الاسلامية بشكل خاص، ومع أن بعض التربويين والباحثين لا زال يعتقد أن هذا المصطلح غير محدد الوظائف، ولا زال في مرحلة بين القيادة والإدارة والمناهج التعليمية، والتدريب، ويتميز بالغموض والعمومية وعدم وجود التعريف المناسب (القحطاني، ١٤٢٦هـ) إلا أن بعض التربويين يرى أن عدم وضح مصطلح الإشراف التربوي مبالغ فيه، وأن الإشراف التربوي حقل تطبيقي من حقوق التربية (البابطين، ١٤٢٥هـ).

إن هذا التعدد في المهام والأساليب، أدى إلى تشعَّب عمل مشرف التربية الإسلامية في عمله اليومي مع جهات مختلفة من رؤساء ومديرين ومعلمين وطلاب ومقررات، أدى إلى وجود مشكلات تواجهه في أثناء أداء عمله الإشرافي؛ كتفاوت مشرفي مواد التربية الإسلامية في تطبيق الأساليب الإشرافية وتنويعها كما ثبت ذلك في (دراسة الخطيب ١٤٢٢هـ)، أو وجود معوقات تواجه مشرفي التربية الإسلامية ومعلميها في جانب التخطيط والعلاقات العامة وتقويم العملية التعليمية، كما في دراسة الهويدي (٢٠٠٢م). وفي تقرير تحت رعاية الدكتور عبد الرحمن بن حمد ١٤٢٩ (واقع الفجوة بين النظرية والتطبيق في المشرف المنسق (نجد من الناحية النظرية أن هناك الكثير من الشروط والصفات المتعلقة بالمشرف التربوي - والذي هو في الوقت نفسه يمارس دور المشرف المنسق - وتضع على كاهله كثيراً من المهام التي ينبغي القيام بها لأداء دوره الحقيقي، غير أن الواقع التربوي متباين مع الناحية النظرية المثالية. فمن المفترض أن يكتسب المشرف المنسق «تأهيله» من إطار نظري علمي تطبيقي ثري، وتراث أو تقليد ممارس يحدد الإجراءات والآليات. ويظهر أن هذا مالا نجده في واقعنا اليوم فيوجد عند الكثير من المشرفين التربويين قصور في الناحيتين: فمن ناحية الإطار النظري والعلمي

نجد أن صلة معظم المشرفين بعلم الإشراف التربوي صلة ضعيفة مقصورة على ما يتلقونه في الدورات التدريبية قد تمتد في أحسن حال إلى فصل دراسي واحد، ومن ناحية التراث الممارس نجد أنه لا توجد أدلة تصف العمل وتحدد مسؤوليات المشرف التربوي وصلاحياته وتقدم له آليات وأدوات ونماذج العمل وإطاره القانوني، بل الموجود الآن مجموعة من التعاميم المتناثرة هنا وهناك والمتباعدة في الوقت يصف ويوضح بعضها بعضاً وينقض بعضها الآخر.

كما أن هناك أيضا مشكلات خاصة تتعلق بالتقنية حيث إن بعض المشرفين لا يجيدون التعامل مع الحاسب الآلي، وبعض المشرفين ليس لديهم القدرة على الاستقصاء والبحث لزيادة العلم لديهم أو تنشيط معلوماتهم، ومن أجل حصر هذه المشكلات وخاصة مشرفي مواد العلوم الشرعية.

مشكلة الدراسة:

في الدراسات التي تتناول العلاقة بين مدير المدرسة والمشرف فهناك على المستوى المحلي دراسة الداود ١٤٢٤هـ عن العلاقة بين مديري المدارس والمشرفين التربويين، أما الدراسات من خارج المملكة العربية السعودية فإن أبرز دراستين تعرضتا لهذه المشكلة هما دراسة بستان وحجاج(١٩٨٨) عن العلاقة بين الإشراف التربوي والإدارة المدرسية في دولة الكويت، ودراسة بطاح(١٩٩١) عن علاقة المشرف التربوي بمدير المدرسة كمشرف تربوي مقيم في الأردن. غير أن هذه الدراسات تركز على طبيعة العلاقة بين المشرف التربوي ومدير المدرسة من حيث إيجابيتها أو سلبيتها، ولكن ليست هي المشكلة الوحيدة فحسب، فعلاقة المشرف التربوية علاقة تفرعية تتعدى إلى أكثر من جهة فهي : "مجهود منظم، وعمل إيجابي، يهدف إلى تحسين عمليات التعلم والتعليم والتدريب؛ وذلك لتنسيق وتوجيه النمو الذاتي للمعلمين ليزداد فهمهم التربوي وإيمانهم بأهداف التعليم، وبذلك يؤدون دورهم بصورة أكثر فاعلية" (عبد الهادي، ٢٠٠٢).

ولم يعد الإشراف التربوي بمفهومه الحديث ذا مهمة واحدة فقط؛ وهي مساعدة المعلم على تطوير أساليبه ووسائله في غرفة الصف؛ بل أصبحت له مهام كثيرة ترتكز على تطوير الموقف التعليمي بجميع جوانبه وعناصره. فهناك مشكلات عديدة تواجه مواد العلوم الشرعية على وجه الخصوص، ومن ثم ينبغي تدارك هذه المشكلات حتى يتسنى لنا حلها وكان لزاما علينا صياغة المشكلة بأسلوب تربوي دقيق حتى نكوّن إطاراً لها يساعد في حلها، وتمت صياغتها على النحو التالي: المشكلات التي تواجه مشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض:

إن من الخطوات المهمة لحل أية مشكلة هي التعرف على العوامل التي تكمن وراء وجودها واستمراريتها وعلى حد علم الباحثين لا توجد دراسة وخاصة على مستوى المملكة تتعرض للمشكلات التي تواجه المشرف التربوي لمواد العلوم الشرعية في مدينة الرياض. ولهذا أدرك الباحثان أهمية إجراء مثل هذه الدراسة لسد الثغرة في هذا المجال.

من هنا نبعت أهمية الإشراف التربوي بدءاً من سلطته ومهامه والأدوار المتوقعة، التي بمجملها تسعى إلى تحسين عملية التعليم والتعلم، تلك السلطة التي تعتمد أساسا على الثقة والاقتناع والحوار المتبادل (عطاري، عيسان، وجمعة، ٢٠٠٥، ٨٦). وحيث أن الباحثين وجدا هذه المنظومة غير مكتملة وغير موفقة في أدائها فكانت هذه الدراسة.

أسئلة الدراسة:

١. ما المشكلات المتعلقة بالمهام الإشرافية لدى مشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض في مجال التخطيط؟
٢. ما المشكلات المتعلقة بالمهام الإشرافية لدى مشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض في مجال إدارة الصف؟
٣. ما المشكلات المتعلقة بالمهام الإشرافية لدى مشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض في مجال التقويم؟
٤. ما المشكلات المتعلقة بالمهام الإشرافية لدى مشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض في أقسام المواد الشرعية؟
٥. ما المشكلات الخاصة بمشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض؟
٦. ما المشكلات الإدارية التي تواجه مشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض؟

أهداف الدراسة:

١. التعرّف على المشكلات المتعلقة بالمهام الإشرافية لدى مشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض.
٢. التعرف على الفروق بين إجابات أفراد العينة تبعاً للمهام الإشرافية.
٣. دراسة المشكلات الخاصة بمشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض.
٤. التعرّف على المشكلات الإدارية التي تواجه مشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض.
٥. اقتراح توصيات قد تحد من المشكلات التي تواجه مشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض.

أهمية الدراسة:

١. إنّ هذا البحث يعد اهتماماً بأداء مشرف التربية الإسلامية؛ وبالتالي فهو اهتمام بمواد التربية الإسلامية التي تعدُّ أساسية في جميع مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، كما جاء في سياسة التعليم للمملكة (١٤١٦هـ، بند رقم ١١من الباب الأول): " أنّ العلوم الدينية أساسية في جميع المراحل التعليمي الابتدائي، والمتوسط، والثانوي.

٢. الإثراء المعرفي من حيث المشاركة مع الدراسات المتعلقة بالإشراف التربوي التي تعرضت لواقعه ومشكلاته إذ أنّ هذا البحث سوف يتناول المشكلات الفنية والإدارية والشخصية التي تواجه مشرفي مواد العلوم الشرعية في تطبيقهم للأساليب الإشرافية.

٣. تأتي أهمية الدراسة من أهمية الإشراف التربوي ودوره في الرقي بالعملية التعليمية، إذ هو حلقة الوصل بين المعلم وبين الجهة المسؤولة عنه، والإشراف التربوي في التربية الإسلامية جزء منه.

٤. تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الإشراف التربوي ودوره في تطوير العملية التعليمية ومشكلاته.

٥. كما تنبع أهميتها من أهمية التفكير والعمل الجمعي في العمل الإشرافي لحل هذه المشكلات في مدينة الرياض.

٦. ولعل أبرز ما يؤكد أهمية هذه الدراسة كونها ضرورية جدا لمشرفي مواد العلوم الشرعية في مدينة الرياض.

حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** مشرفو مواد التربية الإسلامية بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمدينة الرياض وعددهم خمسون مشرفاً موزعون على ثلاثة عشر مكتباً وهي:

الشمال	الجنوب	الشرق	الغرب
الوسط	الرائد	الروابي	السويدي
قرطبة	العزيزية	الدرعية	الروضة
			رماح

- **الحدود الزمانية** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٥ هـ / ١٤٣٦ هـ.

- **الحدود الموضوعية** المشكلات التي تواجه مشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض (محور الدراسة)

مصطلحات الدراسة :

مشرف التربية الإسلامية :

ويعني به الباحثان: الخبير الفني، وظيفته الرئيسة مساعدة معلمي التربية الإسلامية على النمو المهني، وحل المشكلات التعليمية التي تواجههم، بالإضافة إلى تقديم الخدمات الفنية لتحسن أساليب التدريس لديهم في أثناء تدريسهم لمقررات التربية الإسلامية المقررة، في المرحلة الثانوية. وهي ما ورد في (دليل المشرف التربوي، ١٤١٩هـ، ٩٥) .: (خبير فني، وظيفته الرئيسة مساعدة المعلمين على النمو المهني، وحل المشكلات التعليمية التي تواجههم، بالإضافة إلى تقديم الخدمات الفنية، لتحسين أساليب التدريس، وتوجيه العملية التربوية الوجهة الصحيحة). وهذا التعريف يتفق مع ما يقصده الباحثان بمصطلح المشرف التربوي في هذه الدراسة.

يرى بامشموس وآخرون أن مفهوم الإشراف التربوي لم يعد قاصراً على قياس مدى كفاية المعلمين في العمل، بل أصبح يهدف إلى النهوض وبشتى الوسائل بالعملية التعليمية، وذلك عن طريق مساعدة المعلم وتهيئة الوسائل التي تيسر له النجاح في تحقيق رسالته، ودراسة جميع العوامل المختلفة التي تسهل عملية التعليم وتحقق أهدافها" (بامشموس وآخرون، ١٤١٥هـ، ص١٠ (نقلاً عن السديري، ١٤٢٦هـ. ١٠.).

الإطار النظري

مفهوم الإشراف التربوي

لقد تطور مفهوم الإشراف التربوي تطوراً واضحاً فقد مر بمراحل من تفتيش إلى توجيه إلى إشراف بالمفهوم الحديث الذي يهتم بالعملية التعليمية بكافة عناصرها في سبيل تطويرها إلى الأفضل. فيمكن تعريف الإشراف التربوي بأنه هو:"المجهود الذي يبذل لاستثارة وتنسيق وتوجيه النمو المستمر للمعلمين في المدرسة وذلك بهدف فهم وظائف التعليم وتأديتها بصورة أكثر فاعلية" (الشهري،١٤٢٣هـ، ص١٥).

(ويعرفه الطعاني (٢٠١٠م، ص١٩ بأنه هو "عملية تعاونية قيادية ديمقراطية منظمة تعنى بالموقف التعليمي التعلمي بجميع عناصره من مناهج ووسائل وأساليب وبيئة ومعلم وطالب وإدارة وتهدف دراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف وتقييمها للعمل على تحسينها وتنظيمها من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية).

ويعرف هومانا (Homana،2007، P.23) الإشراف التربوي أيضاً على أنه: "عملية تعاونية قيادية ديمقراطية منظمة، تعنى بالموقف التعليمي بجميع عناصره، من مناهج ووسائل

وأساليب وبيئة ومعلم وطالب وإدارة، وتهدف لدراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف وتقييمها بالعمل على تحسينها وتنظيمها من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية".

ويعمل الإشراف التربوي على النهوض بعمليتي التعليم والتعلم ، فالإشراف التربوي هو عملية تهدف إلى تحسين المواقف التعليمية عن طريق تخطيط المناهج والطرق التعليمية التي تساعد الطلبة على التعلم بأسهل الطرق وأفضلها بحيث تتفق وحاجاتهم، وبهذا يصبح المشرف التربوي قائداً تربوياً، كما أن الإشراف نشاط يوجه لخدمة المعلمين ومساعدتهم في حل ما يعترضهم من مشكلات للقيام بواجباتهم في أكمل صورة، كما أنه يعتمد على دراسة الوضع الراهن، ويهدف إلى خدمة جميع العاملين في مجال التربية والتعليم، لانطلاق قدراتهم ورفع مستواهم الشخصي والمهني بما يحقق رفع مستوى العملية التعليمية وتحقيق أهدافها (Hismanoglu، 2010، P.28).

ومن خلال التعريفات السابقة، يمكن للباحثين أن يعرفا الإشراف التربوي بأنه عملية تهدف إلى تحقيق النمو الشامل للمعلم والمتعلم والمشرف لتحقيق أفضل المخرجات التربوية.

أهمية الإشراف التربوي والحاجة إليه.

كل شخص مكلف بأعمال معينة يحتاج إلى من يساعده ويقف بجانبه لتحسين أدائه وحل مشكلاته وذلك بإرشاده وتوجيهه وتعديل مسار عمله إلى الأفضل؛ فمهنة التعليم كما ذكرنا أنها من أشرف المهن وهي أكثر تعقيداً لأنها تتعامل مع البشر، فلذلك لا بد من وجود مشرف تربوي مؤهل يقوم بتوجيه وإرشاد المعلم والإشراف عليه حتى يتقن أسلوب التعامل مع الطلاب والقيام بعمله بالشكل المطلوب.

وهنا تكمن أهمية الإشراف التربوي وارتباطه بالعملية التعليمية والتربوية التي لم تعد عشوائية بل أصبحت عملية منظمة. وكما ذكر الشهري (١٤٢٣هـ، ص١٩) العوامل التي تبرز أهمية الإشراف التربوي ما يلي:

- أن الإشراف التربوي هو الذي يعايش العمل التربوي في الميدان ويتعامل مباشرة مع قطبي العملية التربوية "المعلم والمتعلم".
- أن الإشراف التربوي هو الذي يتابع العملية التربوية في ميدانها ويرى مقوماتها ويعايش قضاياها ومشكلاتها ويتحسس مطالبها.
- أن الإشراف التربوي يعد حلقة الاتصال بين الميدان والأجهزة الإدارية والفنية المسؤولة عنه.

فالإشراف التربوي له أهمية كبيرة في نجاح العملية التعليمية، وترمى على عاتقه نتائج أداء

العاملين في الميدان التربوي وأنه هو المعني بتحسين أدائهم.

ويذكر الرميح (١٤٢٤هـ، ص١٤)، أهمية وجود عملية الإشراف التربوي للأسباب التالية:

- عدم توصل المعلمين إلى الأداء الجيد المطلوب والمتوقع منهم.
- تطور عملية إعداد المعلم في كليات التربية في ضوء المتغيرات المعرفية السريعة المتزايدة والطرق الحديثة في التدريس.
- عدم إلمام المعلمين الجدد إلماماً كافياً بالمعلومات اللازمة في عملية التدريس وكذلك عدم إلمامهم بفنية التدريس التي تحتاج إلى الوقت والخبرة.
- إن المعلم لا يكون على علم تام بالفروق الفردية بين الطلاب الأمر الذي يحتاج إلى خبرة طويلة في مجال التدريس كذلك الفروق الفردية بين المعلمين في قدراتهم واحتياجاتهم الأمر الذي يحتم ضرورة وجود المشرفين.

أهداف الإشراف التربوي

الهدف العام من الإشراف التربوي هو تحسين عملية التعليم والتعلم عن طريق التفاعل الإيجابي من جميع الأطراف، ومن خلال هذا الهدف العام تندرج تحته أهداف محددة هي:

- تحسين أداء النظام التعليمي وتطويره.
- المشاركة الفاعلة في تهيئة وإعداد المعلم الكفء للقيام بعمله.
- إكساب المعلم المهارات والخبرات التربوية الجديدة.
- تنمية مهارات المعلم وقدراته ومساعدته على توظيفها ورفع أدائه التعليمي.
- تنمية المهارات الأساسية لدى المعلم لإدارة المواقف التعليمية بفاعلية.
- تشجيع المديرين والمعلمين على البحث العلمي والتربوي بالتركيز على البحث الإجرائي (الطعاني، ٢٠١٠م، ص٢٠).

المهارات اللازم توافرها في المشرف التربوي:

يتطلب نجاح المشرف التربوي كقائد تربوي توافر مجموعة من المهارات، ومنها:

١- المهارات الذاتية:

تعدُّ شخصية المشرف التربوي وما يتعلق بها من خصائص شخصية من العناصر الأساسية في القيادة التربوية، حيث أن لها دوراً كبيراً في التأثير على أدوار المعلمين، ومن السمات الشخصية التي يجب توافرها في القائد التربوي:

القوة الجسمية: ولها علاقة مباشرة بقوة الجسم من حيث القيام بواجباته خير قيام بالوقت

المناسب وبكفاءة عالية.

قوة الشخصية : فالشخصية القوية لها تأثير كبير على الآخرين فإنه يكسب ثقتهم به ويكون أكثر قدرة على إصدار القرارات ومشاركة الآخرين.

الحيوية : لا بد أن يكون المشرف التربوي متميزاً بالحيوية والنشاط للعمل.

الطلاقة اللفظية : يجب أن يتميز المشرف التربوي بالطلاقة اللفظية في إيصال المعلومات والتعليمات لمرؤوسيه بأقل وقت وأقل جهد (الطعاني، ٢٠١٠م، ص٤٥).

٢-المهارات الإنسانية :

وهي القدرة على العمل مع الناس وتحفيزهم لتحقيق الأداء المطلوب وخاصة في مجال التعامل مع المعلمين. فالمشرف التربوي عليه أن يكسر جدار الخوف والرهبة بينه وبين المعلم وأن يبني في المقابل جسر المودة والاحترام المتبادل مع الأفراد (هوانه وتقي، ١٤٢٢هـ، ص١٠٤).

وهذه المهارة تتعلق بالجانب الإنساني وبالعلاقات الإنسانية وكذلك قدرة المشرف التربوي على التعامل مع مرؤوسيه وتنسيق جهودهم وخلق روح العمل الجماعي بينهم.

وتتطلب هذه المهارة أن يكون المشرف التربوي قادراً على القيام بما يلي:

- تكوين علاقات إنسانية طيبة مع المعلمين ومديري المدارس الذين يتم التعامل معهم.
- تلبية احتياجات المعلمين وميولهم.
- التعامل مع المعلمين بثقة قائمة على التفاهم البناء.
- إتاحة الفرصة للمعلمين لكي يعبروا عن آرائهم.

٣-المهارات الإدراكية :

وتتعلق بقدرة المشرف التربوي على رؤيته لتطوير المعلمين الذين يشرف عليهم، وكذلك قدرته على تصور وفهم علاقات المعلمين بالمؤسسة ككل والبيئة التي يعمل بها، وهذه المهارات تتعلق بالتخطيط ووضع تصور ورؤية مستقبلية لعمله وهذه المهمة تحتاج إلى مهارات عقلية، وفكرية مما يؤدي إلى سلوكات إيجابية لدى المعلمين تتميز بالإبداع والعمل بروح الفريق.

٤-المهارات الفنية :

ويقصد بها المعرفة التخصصية والقدرة المطلوبة لإنجاز الأعمال الأساسية التي هي من صميم عمل الإشراف، فالمشرف التربوي ينقل خبرة عملية من خارج المدرسة إلى المعلمين بجانب الخبرات الأكاديمية، ويدخل ضمن هذه المهارات القدرة على تطبيق نظام الملاحظة الصفية (هوانه وتقي، ١٤٢هـ، ص١٠٤).

وهذه المهارات يمكن اكتسابها عن طريق الدراسة وكذلك الخبرة والتنمية المهنية عن طريق التدريب وتمتاز هذه المهارة الفنية بالتالي:

- سهولة التحقق من توافرها لدى المشرف التربوي، لأنها واضحة ومحددة أثناء قيام المشرف بعمله.
- تتميز بقدرة المشرف التربوي على التحليل واستخدام أداوت القياس المقننة.
- سهولة اكتسابها وتنميتها لدى المشرف التربوي.
- تميزها بالتخصصية (الطعاني، ٢٠١٠م، ص٤٥).

الدراسات السابقة

لقد تناولت دراسات عديدة مجال الإشراف التربوي ومنها على سبيل الذكر لا الحصر دراسة (عيسان،٢٠٠٨م) بعنوان: (دور المشرف التربوي ومعيقات أدائه من وجهة نظر المشرفين أنفسهم في ضوء بعض المتغيرات في سلطنة عمان)، كان منهج الدراسة منهج وصفي حيث إنه تم عن طريق استبانات وزيارات ميدانية، أظهرت نتائج الدراسة أن أقل المتوسطات الحسابية في استجابات عينة الدراسة سجلت في محوري المشكلات التي تواجه الإشراف التربوي ومعوقات تطويره، في حين أن أعلى المتوسطات الحسابية سجلت لصالح محوري خصائص الإشراف التربوي ومبادئه.

وفي دراسة (البابطين ١٤٢٥ هـ) عن مدى أهمية أساليب التوجيه التربوي ومدى تطبيقها في الميدان، من وجهة نظر موجهي المواد الدراسية بمدينة الرياض، ذكرت المشكلات التي تحد من فاعلية الإشراف، زيادة نصاب المشرف من المعلمين، وكثرة الأعباء الكتابية والإدارية على المشرف، و قلة الدورات التدريبية للمشرفين، وضعف الكفاءة المهنية لدى بعض المعلمين، وقلة اهتمام المسؤولين بمقترحات المشرفين، وضعف الكفاءة المهنية لبعض المشرفين، كذلك صعوبة تقبل بعض المعلمين لتوجيهات المشرفين، وضعف الثقة المتبادلة بين المشرف والمعلم.

أما دراسة الحريري (٢٠٠٤) فقد تناولت النظرة المستقبلية للإشراف التربوي، موضحة الخطوات التي يتوقع من المشرف التربوي ومدير المدرسة كمشرف مقيم اتباعها تجاه المعلم المستجد، كما تضمنت دور المشرف التربوي في التعامل مع الإجهاد والصراع موضحة قائمة من أنماط السلوك في إدارة الصراع، إضافة إلى دور المشرف التربوي في التعامل مع التغيير، كما وضعت الدراسة أهم التطلعات المستقبلية التي يمكن تحقيقها في مجال الإشراف التربوي لمواكبة تطورات العصر، كما تم وضع توجيهات ومقترحات للتصعيد من فاعلية الإشراف

التربوي فيما يخص الإدارة التربوية والمشرف التربوي ومدير المدرسة كمشرف مقيم وفيما يخص المعلم. وكان منهج الدراسة المتبع المنهج المسحي.

أما دراسة الكندي (٢٠٠٣) التي تناول فيها الاحتياجات التدريبية للمعلمين الأوائل الذين يقومون بدور المشرفين المقيمين بمدارس التعليم الثانوي العام بسلطنة عمان من وجهة نظرهم ووجهة نظر المشرفين التربويين، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، فقد أظهرت نتائج دراسته، أن محوري الاحتياجات المتعلقة بالنمو المهني والقياس والتقويم سجلا أعلى المتوسطات الحسابية مقارنة ببقية المجالات حيث إن المشرفين التربويين كانوا أكثر قدرة في تقدير احتياجاتهم التدريبية الإشرافية مقارنة بالمعلمين الأوائل وعلى محاور الدراسة جميعها.

وفي دراسة الحماد (١٤٢١هـ) بعنوان: معوقات فاعلية الإشراف التربوي بمدينة الرياض كما يراها المشرفون التربويون)، استخدم الباحث المنهج الوصفي معتمدا على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) مشرفا تربويا. أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر المعوقات تأثيرا في فاعلية الإشراف التربوي تتمثل في ازدحام الصفوف الدراسية، وكثرة عدد المدارس، وكثرة الأعباء الإدارية، وقلة الدورات التدريبية المخصصة لرفع الكفاءة الإشرافية لدى المشرفين التربويين. أما أقل المشكلات تأثيراً في الإشراف التربوي فتتمثل في ضعف قدرة بعض المشرفين التربويين على التعبير عن أفكارهم واتجاهاتهم ومشاعرهم نحو المعلمين بكل يسر وسهولة، وضعف العلاقة بين المسؤولين في مراكز الإشراف التربوي والمشرفين التربويين.

وفي دراسة عبد الكريم المطرودي ١٤٣٢هـ بعنوان: المشكلات التي تواجه مشرفي التربية الإسلامية في تطبيق الأساليب الإشرافية في المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض التعليمية وتقديم تصور مقترح لعلاجها. توصل الباحث إلى جملةٍ من النتائج منها أنّ أكثر المشكلات مواجهة لمشرفي التربية الإسلامية بناء على المتوسط الحسابي لكل نوع من أنواع المشكلات التي وردت في المحاور في الأقسام الثلاثة هي المشكلات الإدارية، ثم جاءت بعدها المشكلات الفنية، ثم المشكلات الشخصية.

التعليق على الدراسات:

في ضوء العرض السابق للدراسات التي تناولت موضوع المشكلات التي تواجه المشرف التربوي، تبين أن هذه الدراسات أثبتت وجود مشكلات تواجه المشرفين سواء مشكلات إدارية أو شخصية، وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي،

معتمدة على الاستبانة في جمع البيانات. وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة الحالية، وبناء أداتها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي حيث استخدم الباحثان هذا المنهج للتعرف على المشكلات المختلفة التي تواجه مشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض، وكذلك التعرف على الصعوبات التي تواجههم في أثناء أداء مهام عملهم على مستوى المهام الإشرافية والمستوي الشخصي وكذلك على المستوي الإداري.

مجتمع الدراسة وعينتها :

يتكون مجتمع الدراسة من عدد (٥٠) مشرفا تربوياً لمواد العلوم الشرعية بإدارة تعليم الرياض. ونظراً لقلة أفراد مجتمع الدراسة، فقد رأى الباحثان أن يستهدفا في دراستهما جميع أفراد المجتمع، فتكون بذلك عينة الدراسة هي مجتمع الدراسة، وعلى ذلك قام الباحثان بتوزيع استبانة الدراسة على عدد (٥٠) مشرفاً، وهم مجموع مشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض في ثلاثة عشر مكتباً للتربية، وتمكنا من استرداد الاستبيانات بعد تعبئتها من قبل المشرفين، وبعد دراسة الاستبانات والوقوف على مدى صلاحيتها وجد الباحثان أن هناك (٥) استبانات لم تفِ بالشروط وتم استبعادها ليكون بذلك مجموع الاستبانات الصالحة لعملية التحليل الإحصائي (٤٥) استبانة والتي تمثل ٨٩٪ من مجموع أفراد المجتمع ويرجع الباحثان أسباب هذه النسبة العالية من الاستبانات المستردة والصالحة لموضوع الدراسة لأهمية الموضوع بالنسبة لمجتمع الدراسة، وكذلك الاعتماد على الطريقة التقليدية اليدوية في توزيع وجمع الاستبانات خلال أحد اجتماعات مشرفي مواد التربية الإسلامية الدورية والمنعقد بمدارس الجيل بحي السويدي بمدينة الرياض.

جدول رقم (١) توزيع المشرفين على المكاتب

١	الشرق	٤	٨	الوسط	٤
٢	رماح	١	٩	السويدي	٣
٣	الدرعية	٢	١٠	العزيزية	٤
٤	الغرب	٤	١١	الروابي	٣
٥	الشمال	٥	١٢	الروضة	٥
٦	الجنوب	٣	١٣	الرائد	٤
٧	قرطبة	٣	المجموع		٤٥

أداة الدراسة:

في ضوء مراجعة أهداف الدراسة ومحاورها وكذلك تساؤلات الدراسة؛ فقد وجد الباحثان أن الأداة الأكثر ملاءمة لموضوع الدراسة هي الاستبانة، ولذلك أعد الباحثان استبانة لاستخدامها في الدراسة الميدانية المتعلقة بموضوع الدراسة، وتم تصميم أداة الدراسة بصورتها الأولية والتي تكونت من قسمين رئيسين وهما:

القسم الأول: المعلومات الأساسية التي تخص عينة الدراسة كالعمر والمؤهل الدراسي وعدد سنوات الخبرة بالإشراف التربوي، وكذلك عدد الدورات التدريبية في مجال الإشراف التربوي لمواد العلوم الشرعية.

القسم الثاني: واشتمل على محاور الدراسة وتساؤلاتها من خلال (٦٣) فقرة موزعة على ثلاثة محاور وهي:

- المشكلات الخاصة بالمهام الإشرافية لدى مشرفي مواد العلوم الشرعية.
- المشكلات الخاصة بمشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض.
- المشكلات الإدارية التي تواجه مشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض.

صدق الأداة وثباتها:

الصدق الظاهري:

تم التأكد من صدق الأداة وذلك بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين وعددهم (١٤) محكَّماً من أساتذة الجامعات وذوي الخبرة في المجال التربوي والبحثي، حيث تم أخذ أرائهم في كل فقرة من فقرات الاستبانة والتأكد من مدى ملاءمتها لأسئلة وأهداف الدراسة ودرجة ملاءمتها وانتمائها للمحور الذي تنتمي إليه، كذلك وضوح كل عبارة من عدمه، ومن ثم تجميع تلك المقترحات و تعديل الاستبانة في صورتها النهائية

قبل توزيعها على أفراد العينة إذ استقرت الأداة بعدها علي (٦٣) عبارة توضح المشكلات التي تواجه مشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض، وتمهيدا لتطبيق الأداة استخدم الباحث مقياس ليكرت الرباعي (موافق بشدة – موافق – غير موافق – غير موافق ابداً) إزاء كل فقرة من الفقرات وأعطيت الخيارات قيماً رقمية (٤،٣،٢،١) على الترتيب لكل من الخيارات المذكورة.

ثبات الدراسة :

تم استخدام معامل الارتباط ألفا – كرونباخ (Cronbach-Alpha) لبيان الاتساق الداخلي بين فقراتها وقد بلغ (٠,٨) وهي نسبة مقبولة لأغراض الدراسة كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٢) معامل ألفا – كرونباخ (Cronbach-Alpha) لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور الدراسة	عدد العبارات	ثبات المحور	الصدق
المشكلات الخاصة بالمهام الإشرافية لدى مشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض.	٤٢	٠,٨٢	٠,٩٠
المشكلات الخاصة بمشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض.	١٠	٠,٨١	٠,٩
المشكلات الإدارية التي تواجه مشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض.	١١	٠,٨٠	٠,٨٩
معامل الثبات الكلي للاستبانة.	٦٣	٠,٨١	٠,٩

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات العام يبلغ ٠,٨١ وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني، واستخلاص توصيات الدراسة بناء على نتائجها، كما تم حساب صدق المحك وذلك بأخذ الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

أساليب التحليل الإحصائية (المعالجة الإحصائية) :

بعد جمع البيانات المستقاة من إجابات مجتمع الدراسة، تم ترميز البيانات، ثم عولجت البيانات إحصائياً على النحو التالي:

١. الجدول التكراري والمئوي للتعرف على الخصائص الديموغرافية لأفراد مجتمع الدراسة وتبيان أثر التنوع في المؤهل الدراسي وعدد سنوات الخبرة في مجال الإشراف التربوي، وكذلك عدد الدورات التدريبية في مجال الإشراف التربوي.
٢. المتوسط الحسابي المرجح للاستعانة به في ترتيب الفقرات حسب الأعلى والأهم ثم الأقل أهمية.
٣. الانحراف المعياري لتبيان تشتت استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات الدراسة فكلما قل التشتت تركزت الاستجابات.
٤. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس أهمية كل مجال من مجالات الدراسة وكذلك كل فقرة من فقراتها وترتيب الفقرات من حيث الأهمية.

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

أولا: وصف عينة الدراسة:

جدول (٣) وصف عينة الدراسة

المؤهل الدراسي	التكرار	النسبة
المؤهل		
دكتوراه	٢	٤,٤ ٪
ماجستير	٢٣	٥١,١٪
بكالوريوس	٢٠	٤٤,٤٪
أخرى	٠	٠٪
المجموع	٤٥	١٠٠٪
سنوات الخبرة في الإشراف التربوي		
أقل من ٥ سنوات	٣	٦,٧ ٪
من ١٠ إلى اقل من ١٥ سنة	٩	٢٠ ٪
أكثر من ١٥ سنة	٢٥	٥٥,٦ ٪
أخرى	٨	١٧,٨ ٪
المجموع	٤٥	١٠٠٪
عدد الدورات التدريبية في مجال الإشراف التربوي		
لم أحصل على دورات	٠	٠ ٪
دورتان	٠	٠ ٪
أكثر من ثلاثة	٤٥	١٠٠ ٪
المجموع	٤٥	١٠٠٪

يتبين من الجدول السابق أن نصف العينة تقريبا (٥١,١٪) من الحاصلين على الماجستير، وأن (٥٥,٦٪) منهم سنوات خبراتهم في الإشراف التربوي أكثر من ١٥ سنة، ويتبين أن كامل أفراد العينة حاصلون على أكثر من ثلاث دورات في مجال الإشراف التربوي.

ثانياً: التحليل الإحصائي لاستجابات عينة الدراسة:

المشكلات الخاصة بالمهام الإشرافية لدى مشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض.

جدول (٤) المشكلات الخاصة بمجال التخطيط

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	ضعف القدرة على توفير متطلبات التعلم القبلي اللازمة لتعلم كل موضوع.	٢,٧٧	١,٢٢	١
٢	ضعف قدرتي على استخدام الحاسب في عمليات التخطيط.	٢,٦٠	١,١٥٦	٢
٣	ضعف التعاون بين المعلم والمشرف في إعداد الخطط التدريسية النموذجية.	٢,٢٢	٠,٩١	٣
٤	عدم الاهتمام بتحديد قاعدة بيانات لكل معلم أشرف عليه.	١,٨٠	٠,٧٨	٤

يتضح من الجدول الموضح أعلاه على أن المشكلات المتعلقة بضعف القدرة على توفير متطلبات التعلم القبلي اللازمة لتعلم كل موضوع حلت أولاً بمتوسط حسابي ٢,٨ أي يقع في فئة (موافق) حسب مقياس ليكرت وأيضا مشكلة ضعف قدرتي على استخدام الحاسب في عمليات التخطيط بمتوسط حسابي ٢,٦ تقع في فئة (موافق) مما يدل على تأييد عينة البحث لوجود تلك المشكلات.

جدول (٥) المشكلات الخاصة بمجال (إدارة الصف)

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	عدم امتلاك المعلمين لمهارات التفاعل الإنساني.	٢,٦٤	٠,٧٤٣	١
٢	ضعف استخدام المعلم لتقنيات المعلومات.	٢,٦٤	٠,٩٥٧	٢
٣	عدم اتباع الأسلوب الإشرافي المناسب للموقف الصفي.	١,٩١	٠,٧٠١	٣
٤	ضعف قدرة المشرف على اتخاذ القرارات الخاصة بالبيئة الصفية.	١,٧٣	٠,٨٣٦	٤

من الجدول السابق يتضح أن من أهم المشكلات الخاصة بإدارة الصف والتي تواجه غالبية أفراد العينة هي عدم امتلاك المعلمين لمهارات التفاعل الإنساني، وضعف استخدام المعلم لتقنيات المعلومات بمتوسط حسابي يزيد عن ٢,٥ أي يقع في فئة (موافق).

جدول (٦) المشكلات الخاصة بمجال (التقويم)

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	عدم التنوع في استخدام أساليب جمع البيانات للتقويم.	٢,٧٣	٠,٧٥	١
٢	ضعف اطلاع المعلمين على الجديد في مجال التقويم التربوي.	٢,٧٣	٠,٧٥٦	٢
٣	عدم تنويع المعلم لأساليب التقويم.	٢,٧١	٠,٦٩	٣
٤	عدم استخدام المعلمين أسلوب التقويم الذاتي مع طلبتهم.	٢,٦٨	٠,٧٩	٤
٥	عدم التنوع في استخدام أدوات القياس.	٢,٦٦	٠,٧٩	٥
٦	ضعف القدرة على تحليل نتائج الاختبارات.	٢,٦٠	٠,٨٠	٧
٧	ضعف القدرة على تفسير نتائج الاختبارات.	٢,٦٠	٠,٨٣	٦

يستدل من الجدول السابق أن المشكلات الخاصة بالتقويم؛ جاءت مشكلة عدم التنوع في استخدام أساليب جمع البيانات للتقويم بمتوسط حسابي ٢,٨ أي تقع في منطقة الموافقة وتلاها ضعف اطلاع المعلمين على الجديد في مجال التقويم التربوي وعدم تنويع المعلم لأساليب التقويم جميعها تقع في منطقة (موافق) حسب توزيع ليكرت مما يدل على أن المشكلات المتعلقة بمجال التقويم تقع جميعها في إطار الموافقة بزيادة المتوسط الحسابي لجميع النقاط عن ٢,٥.

جدول (٧) المشكلات الخاصة بمجال (التلاوة والتجويد)

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	عدم استخدام الوسائل التعليمية في الحفظ.	٣,٠٨	٠,٨٢	١
٢	عدم حرص المعلمين على تكرار تلاوة الآيات التي يخطئ الطلبة في تلاوتها.	٢,٩٥	٠,٩٠	٢
٣	ضعف مستوى المعلم في تطبيق أحكام التجويد.	٢,٩١	٠,٨٧	٣
٤	ضعف التزام المعلمين بآداب التلاوة.	٢,٨٠	٠,٨٤	٤

يدل الجدول على موافقة عينة البحث على المشكلات المتعلقة بمجال التلاوة والتجويد وأن جميع النقاط تقع في فئة الموافق فهي تزيد جميعها عن ٢,٥، ولعل مشكلة عدم استخدام الوسائل التعليمية في الحفظ تقع في البداية كما هو ظاهر.

جدول (٨) المشكلات الخاصة بمجال (التفسير)

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	ضعف القدرة على ربط محتوى الآيات الكريمة بواقع الحياة.	٢,٩١	٠,٦٦	١
٢	المعلم لا يحرص على حث الطلاب على تطبيق ما يرد في الآيات من أوامر ونواه.	٢,٨٨	٠,٩١	٢
٣	المعلم لا يربط موضوع درس القرآن مع ما يتعلمه الطلبة في الموضوعات الأخرى.	٢,٣٥	٠,٧٧	٣
٤	ضعف اهتمام المعلمين ببيان أسباب نزول الآيات القرآنية للطلبة.	٢,٢٤	٠,٧٧	٤
٥	تفسير المعلم للآيات القرآنية لا يتناسب وقدرة الطالب العقلية	٢,٢٠	٠,٧٥	٥

يتضح من نتائج الجدول السابق بأن مشكلة ضعف القدرة على ربط محتوى الآيات الكريمة بواقع الحياة، وعدم حرص المعلم على حث الطلاب على تطبيق ما يرد في الآيات من أوامر ونواهٍ جاءت أولى المشكلات التي يواجها المشرف التربوي في مجال (مادة التفسير) بمتوسط حسابي يزيد عن ٢,٥ أي يقع في فئة (موافق).

جدول (٩) المشكلات الخاصة بمجال (السيرة النبوية)

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	عدم استخدام عنصر التشويق في عرض دروس السيرة النبوية.	٣,٠٢	٠,٦٢	١
٢	عدم الاهتمام بصحة الأحاديث في سرد أحداث سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام.	٣,٠٢	٠,٦٢	٢
٣	ضعف الاهتمام بتنمية محبة النبي صلى الله عليه وسلم في قلوب الطلبة.	٣,٠٠	٠,٦٠	٣
٤	ضعف التزام المعلمين بما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأقوال والأفعال.	٢,١٧	٠,٧٧	٤

من نتائج الجدول السابق وتحليلها باستخدام حزم البرامج الإحصائية المحددة يتبين أن مشكلات مجال (السيرة النبوية) الثلاث الأولى جميعها في منطقة القبول (موافق) بمتوسط حسابي يزيد عن ٢,٥ ، بينما جاءت فقرة ضعف التزام المعلمين بما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأقوال والأفعال في منطقة (غير موافق) بمتوسط يقل عن ٢,٥ وذلك حسب توزيع ليكرت .

جدول (١٠) المشكلات الخاصة بمجال (الحديث النبوي الشريف)

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	ضعف توجيه المشرفين للمعلمين لإرشاد الطلبة لقراءة الأحاديث قراءة صحيحة.	٣,٢٨	٠,٧٢	١
٢	ضعف القدرة على تدريب المعلمين على كيفية ربط الحديث الشريف بواقع الحياة.	٣,١٣	٠,٨١	٢
٣	المعلمون ليس لديهم مهارات استخدام أمهات كتب الحديث الشريف	٣,١١	٠,٩٥	٣
٤	عدم الاهتمام بترغيب الطلاب في حفظ ما تيسر من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.	٣,٠٦٦	٠,٨٠	٤

بتحليل نتائج الجدول السابق تبين للباحثين أن هناك إجماعاً بالموافقة على المشكلات التي تواجه المشرف التربوي في مجال (الحديث الشريف) بمتوسط يزيد عن ٣ واقل من ٣,٢٥ أي يقع في منطقة موافق.

جدول (١١) المشكلات الخاصة بمجال (الفقه)

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	ضعف توجيه المشرفين للمعلمين لاستخدام أسلوب الترغيب والترهيب لحث الطلبة على أداء العبادات.	٣,٢٤	٠,٨٠	١
٢	المعلم لا يهتم بمساعدة الطلاب على تجنب الأخطاء الشائعة في ممارسة العبادات.	٣,٠٠	١,٠٦	٢
٣	عدم دعم مناقشة الأحكام الفقهية بين المعلمين والطلبة بما يناسبها من الأدلة الشرعية.	٢,٣٣	٠,٨٥	٣
٤	ضعف قدرة المشرف على مناقشة القضايا الفقهية وما يثيره المعلمون والطلبة من تساؤلات	١,٩٣	٠,٨٦	٤

يستدل من الجدول السابق على أن ضعف توجيه المشرفين للمعلمين لاستخدام أسلوب الترغيب والترهيب لحث الطلبة على أداء العبادات وعدم اهتمام المعلم بمساعدة الطلاب على تجنب الأخطاء الشائعة في ممارسة العبادات من أهم المشكلة التي حظت بتأييد عينة الدراسة بمتوسط ٣,٠٠ وأكثر وانحراف معياري يقارب الواحد الصحيح.

جدول (١٢) المشكلات الخاصة بمجال (العقيدة الإسلامية)

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	ضعف استخدام تقنيات التعليم مثل الأفلام التي تظهر قدرة الله تعالى.	٣,٣١	٠,٨٤	١
٢	المعلمون لا يوظفون الأدلة النقلية والعقلية في موضوع الدرس	٣,٢٨	٠,٧٥	٢
٣	عدم وعي المعلمين بدورهم الإيجابي في الدعوة الإسلامية.	٣,٢٦	٠,٨٣	٣
٤	عدم توظيف المواقف التعليمية المختلفة في ترسيخ العقيدة الصحيحة في نفوس الطلبة	٣,٢٠	٠,٩١	٤
٥	ضعف وعي المعلمين بمخاطر الأفكار المنحرفة كالإلحاد واللبرالية.	٢,١٧	٠,٨٦	٥
٦	ضعف توعية المشرفين للمعلمين بمخاطر الأفكار المنحرفة كالإلحاد واللبرالية.	٢,٠٠	٠,٧٣	٦

باستخلاص النتائج المتعلقة بمجال العقيدة الإسلامية تبين للباحثين أن مشكلة ضعف استخدام تقنيات التعليم مثل الأفلام التي تظهر قدرة الله تعالى، احتلت المركز الأول من بين المشكلات التي تواجه المشرف التربوي، فيما يتعلق بمجال (العقيدة الإسلامية) بمتوسط يتجاوز ٣,٢٥ أي يقع في فئة (موافق بشدة) في توزيع ليكرت للاستجابات، وأيضا عدم توظيف المعلمين للأدلة النقلية والعقلية في موضوع الدرس جاءت في منطقة (موافق بشدة) بينما المشكلات المتعلقة بعدم وعي المعلمين بدورهم الإيجابي في الدعوة الإسلامية وعدم توظيف المواقف التعليمية المختلفة في ترسيخ العقيدة الصحية في نفوس الطلاب جاءت في منطقة (موافق) .

المشكلات الخاصة بمشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض:

جدول (١٣) المشكلات الخاصة بمشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	عدم الرضا الشخصي عن الدور الذي أقوم به.	٣,١٧	٠,٨٦٠	١
٢	بُعد المدارس التي أشرف عليها عن مقر عملي.	٣,١٥	٠,٩٠٣	٢
٣	أشعر أن عملي أكبر من طاقتي العادية.	٢,٣٥	١,٠٩٠	٣
٤	عدم حرصي على المناقشة الجماعية مع أشخاص أكفأ مني في مجال الإشراف.	٢,٠٨	٠,٩٧	٤
٥	الإحساس بنقص كفاءتي مقارنة ببعض المعلمين.	١,٩٥	١,٠٢١	٥
٦	عدم قناعتي بالإشراف التربوي الحديث.	١,٨٨	١,٠٠٥	٦
٧	ضعف الكفاءة الفنية لدي كمشرف.	١,٧٧	٠,٩٠	٧
٨	ضعف الاطلاع على تجارب الآخرين في مجال الإشراف التربوي.	١,٧٣	٠,٧١	٨
٩	عدم اغتنام الوقت لتطوير ذاتي في مجال الإشراف التربوي.	١,٥٧	٠,٧٥	٩
١٠	عدم الاطلاع على المستجدات في مجال الإشراف التربوي.	١,٤٦	٠,٥٨	١٠

بتحليل نتائج الاستبانات للمحور الثاني والخاص بالمشكلات الشخصية التي تواجه مشرفي مواد العلوم الشرعية وجد الباحثان أن المشرفين يتمتعون بحالة من عدم الرضا الشخصي عن الدور الذي يقومون به في مجال الإشراف التربوي بمتوسط حسابي يتجاوز ٣ ويقل عن ٣,٢٥ مما يجعله في منطقة (موافق) في مقياس ليكرت، تلى ذلك مشكلة بُعد المدارس التي يشرف عليها عن مقر عمله من المشكلات الخاصة بالمشرف التربوي بمتوسط حسابي يتجاوز ٣ ويقل عن ٣,٢٥ مما يجعله في فئة (موافق). وجاءت بقية نقاط المحور بمقياس يقل عن ٢,٥ مما يعني وقوعها في فئة (غير موافق أو غير موافق أبداً) في مقياس ليكرت مما يعني عدم تمثيلها لأهمية تذكر فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية التي تواجه المشرف التربوي.

المشكلات الإدارية التي تواجه مشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض:

جدول (١٤) المشكلات الإدارية التي تواجه مشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	قلة الدورات التدريبية لمشرفي العلوم الشرعية.	٣,٢٨	٠,٨١	١
٢	قلة عدد المشرفين بالنسبة لعدد المدرسين.	٣,٠٦	٠,٩٦	٢
٣	التضارب في اتخاذ القرارات بين المشرف والسلطات الأخرى.	٣,٠٤	٠,٩٧	٣
٤	ضعف الحوافز المادية للمشرفين.	٣,٠٤	٠,٩٧	٤
٥	تعدد الجهات التي يتعامل معها المشرف التربوي.	٢,٩٥	٠,٨٧	٥
٦	أشعر بضغط المسؤولين عليَّ لإنجاز عملي.	٢,٤٤	٠,٩٨	٦
٧	عدم الجدية من قبل المعلم في التجاوب مع تقارير المشرف التربوي.	١,٨٦	٠,٧٨	٧
٨	ضعف وضوح مسؤولياتي ومتطلبات عملي.	١,٨٠	٠,٧٨	٨
٩	كثرة الأعباء الإدارية الملقاة على المشرف التربوي.	١,٧١	٠,٦٢	٩
١٠	وجود عجز في معلمي العلوم الشرعية.	١,٧١	٠,٨٤	١٠
١١	ضعف المعلومات التي تمكنني من أداء عملي بشكل فاعل.	١,٦٨	٠,٧٣	١١

بتحليل نتائج الاستبانات الخاصة بالمحور الثالث والذي يتعلق بالمشكلات الإدارية التي يواجها المشرف التربوي لمواد العلوم الشرعية؛ وجد الباحثان أن هناك عدداً من المشكلات التي تصدرت اهتمامات المشرف مثل قلة الدورات التدريبية لمشرفي العلوم الشرعية، وقلة عدد المشرفين بالنسبة لعدد المدرسين، وكذلك التضارب في اتخاذ القرارات بين المشرف والجهات الأخرى ومشكلة ضعف الحوافز المادية للمشرفين وتعدد الجهات التي يتعامل معها المشرف التربوي بمتوسط حسابي يقع بين ٢,٥ و٣,٢٥ مما يعني وقوعه في فئة (موافق) في مقياس ليكرت.

نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

نتائج الدراسة :

أولاً : ما المشكلات المتعلقة بالمهام الإشرافية لدى مشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض في مجال التخطيط؟

تبين من نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات حدة، والتي تعوق تطبيق أساليب الإشراف التربوي في ميدان التعليم هي مشكلة (زيادة نصاب المشرف التربوي من المعلمين الذين يشرف عليهم)، وعليه يوصي الباحثان بضرورة تقليل نصاب المشرف التربوي من المعلمين، لكي يستطيع القيام بدوره على أحسن وجه ممكن .

كما أن مشكلة (كثرة الأعباء الكتابية والإدارية على المشرفين التربويين) تؤثر في أعمالهم الفنية، وفي ضوء ذلك يوصي الباحثان بأن تقلل هذه الأعباء الكتابية والإدارية، ويركز على المهام الفنية في مجال الإشراف التربوي، وذلك بإيجاد برنامج حاسوبي يقيس الأداء ويسهل التعامل معه لحفظ الأوقات.

إن المشكلات المتعلقة بضعف القدرة على توفير متطلبات التعلم القبلي اللازمة لتعلم كل موضوع جاءت بمتوسط حسابي ٢,٨ أي يقع في فئة (موافق) حسب مقياس ليكرت وأيضا مشكلة ضعف قدرتي على استخدام الحاسب في عمليات التخطيط بمتوسط حسابي ٢,٦ تقع في فئة (موافق)؛ مما يدل على تأييد عينة البحث لوجود تلك المشكلات، وهذا يدل على أن المشرف التربوي لابد من تزويده بمهارات معينة لاستخدام الحاسب الآلي.

ثانياً : مالمشكلات المتعلقة بالمهام الإشرافية لدى مشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض في مجال إدارة الصف؟

إن مشكلة إدارة الصف والتي تواجه غالبية أفراد العينة هي عدم امتلاك المعلمين لمهارات التفاعل الإنساني وضعف استخدام المعلم لتقنيات المعلومات بمتوسط حسابي يزيد عن ٢,٥ أي يقع في فئة (موافق). وهذا يدل على ضرورة رفع مستوى المعلم وعقد دورات تنشيطية لاكتساب هذه المهارة وهي التفاعل الإنساني.

ثالثاً : ما المشكلات المتعلقة بالمهام الإشرافية لدى مشرفي مواد العلوم الشرعية بمدينة الرياض في التقويم؟

إن المشكلات الخاصة بالتقويم جاءت مشكلة عدم التنوع في استخدام أساليب جمع البيانات للتقويم بمتوسط حسابي ٢,٨، أي تقع في منطقة الموافقة وتلاها ضعف اطلاع المعلمين على الجديد في مجال التقويم التربوي، و عدم تنويع المعلم لأساليب التقويم جميعها تقع في منطقة

(موافق) حسب توزيع ليكرت مما يدل على أن المشكلات المتعلقة بمجال التقويم تقع جميعها في إطار الموافقة .

توصيات الدراسة :

١. تخصيص مشرفين لكل فرع من فروع مواد العلوم الشرعية؛ ليكون التخصص أكثر دقة وذلك لكثرة مواد العلوم الشرعية.
٢. تخصيص مشرفين للمرحلة الابتدائية، وآخرين للمتوسطة، ومجموعة ثالثة للثانوي.
٣. تطوير الأساليب الإشرافية المعتمدة من وزارة التربية، وإدخال بعض التوجيهات الحديثة في الإشراف التربوي مثل الإشراف التكاملي.
٤. التركيز على تطبيق أساليب الإشراف التربوي الجماعية، في ميدان التعليم العام.
٥. زيادة الدورات التدريبية الخاصة بالمشرف التربوي، لرفع كفاءته في مجال الإشراف التربوي.
٦. التنوع في أساليب التدريس واستخدام أساليب تقويم مناسبة.
٧. ربط محتوى الآيات القرآنية بواقع الحياة، وتوجيه المعلم لحثِّ الطلاب على تطبيق ما يرد في الآيات من أوامر ونواهٍ.
٨. زيادة أعداد المشرفين التربويين لسد الاحتياجات الفعلية والمستقبلية.
٩. توصيف مهام المشرف التربوي حتى يتعرف على الدور المطلوب منه، ليصل إلى مرحلة الإتقان ليفعلّ دوره بشكل أكبر.
١٠. من أجل تطوير الإشراف لجعله أكثر فاعلية، فإنه من الضروري إنشاء قاعدة بيانات خاصة بالمعلومات التي ترتبط بتخصصات المعلمين واحتياجاتهم الإشرافية، وبالتالي يحقق المنحى المعاصر في الإرشاد التربوي القائم على المعرفة.
١١. تطوير أساليب الإشراف التربوي، وتبني طرق ونماذج حديثة لمساعدة المعلمين على التنمية المهنية الموجهة والذاتية.
١٢. إثراء خبرات المشرفين التربويين، وإكسابهم المهارات فيما يتعلق بكيفية التخطيط للشؤون الإدارية والمالية، ووضع خطط لتطوير الإشراف التربوي على مستوى.

المراجع العربية :

الرميح، عبد الرحمن بن عيسى. (١٤٢٤هـ). **دور المشرف التربوي المقيم في التنمية المهنية للمعلمين**، رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: كلية التربية جامعة الملك سعود.

الشهري، صالح بن أحمد. (١٤٢٣هـ). **إسهام المشرف التربوي في التنمية المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية في مدينة أبها**، رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: جامعة الملك سعود كلية التربية.

الطعاني، حسن أحمد (٢٠١٠م) **الإشراف التربوي:** الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

هوانه؛ وليد؛ تقي؛ علي. (١٤٢٢هـ). **مدخل إلى الإدارة التربوية.** الطبعة الثالثة. مكتبة. الكويت: الفلاح للنشر والتوزيع.

لمعلمي المواد الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: كلية التربية جامعة الملك سعود.

البابطين، عبد العزيز. (١٤٢٥هـ). **اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي.** الرياض: مكتبة العبيكان.

بستان، أحمد عبد الحسين؛ حجاج، علي حسين. (١٩٨٨). **العلاقة بين الإشراف التربوي والإدارة المدرسية في دولة الكويت.** العدد السابع عشر. المجلد الخامس. جامعة الكويت: المجلة التربوية

بطاح، أحمد. (١٩٩١م). **علاقة المشرف التربوي بمدير المدرسة كمشرف تربوي مقيم.** العدد الثاني. المجلد السادس. الأردن: مؤتة للبحوث والدراسات.

الحريري، رافدة عمر. (٢٠٠٤). **الإشراف التربوي والنظرة المستقبلية. رسالة التربية.**

الحماد، إبراهيم سعد عبد العزيز. (١٤٢١هـ). **معوقات فاعلية الإشراف التربوي بمدينة**

الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: كلية التربية جامعة الملك سعود.

السديري، محمد. (١٤٢٦هـ). **أداء الإشراف التربوي في إدارات التربية والتعليم بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية"**. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: كلية التربية جامعة الملك سعود.

عطاري، عارف توفيق؛ عيسان، صالحة عبد الله؛ محمود، ناريمان. (٢٠٠٥). **الإشراف التربوي اتجاهاته النظرية وتطبيقاته العملية**، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

القحطاني، حميد. (١٤٢٦هـ). **المشكلات التي تواجه مراكز الإشراف التربوي بالمنطقة الشرقية كما يراها المشرفون التربويون**. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: كلية التربية جامعة الملك سعود.

الخطيب، إبراهيم. (١٤٢٢هـ). **تقويم أداء مشرفي العلوم الشرعية في ضوء ممارساتهم الأساليب الإشرافية ومدى استفادة معلمي المرحلة المتوسطة منها**. بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير غير منشورة. الرياض: كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض.

الهويدي، عبد الرحمن. (٢٠٠٢م). **معوقات الإشراف التربوي كما يراها المشرفون التربويون ومعلمو التربية الإسلامية في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. الأردن.

سياسة التعليم في المملكة، (١٤١٦)، الباب الأول، وزارة التعليم. وزارة التربية والتعليم، (١٤١٩هـ)، دليل المشرف التربوي عام.

المراجع الأجنبية :

Hismanoglu. M.. & Hismanoglu. S.. (2010). English Language Teachers' Perceptions of Educational Supervision in Relation to Their Professional Development: A case Study of Northern Cyprus. Research on Youth and Language.

Homana. G.. (2007). Research in Services Learning. The Center for Information on Civic Learning & Engagement. The University of Maryland.